

دكتور دانيال ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة 28، أبناء الله المحبوبون ، أفسس 5: 1-21

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 28، أيها الأطفال المحبوبون لله، أفسس 5: 1-21.

أهلاً بكم مرة أخرى في سلسلة محاضراتنا للدراسات الكتابية

في الماضي، ألقينا عدة محاضرات ركزت على رسالة أفسس، وغطينا مجموعة واسعة من هذا الكتاب الرائع لبولس. وكما نتذكرون من المحاضرة السابقة، كنا نتناول الفصل الرابع وكيف ينتهي الفصل الرابع بهذه الأنماط المتناقضة. لقد لفتت انتباهكم إلى الفضائل والذائل التي كانت تحدث وركزت حقًا على نطاق واسع على موضوع الغضب وتأثير الكلام وأخلاقيات العمل، من بين أمور أخرى.

لقد لفتت انتباهكم إلى حقيقة مفادها أنه يتعين علينا أن نكون قادرين على تنمية هذه الرقة التي يقترحها بولس من أجل تنمية هذه الوحدة في الكنيسة. وبدون العودة إلى ما ناقشناه في الفصل الأول، أود أن أستمع من هنا لأنني ذكركم بأن الفصل الرابع يبدأ بالجزء الأخلاقي من الرسالة. لذا، بعد هذا الجزء الأخلاقي، قال بولس أشياء كثيرة خطيرة في الفصل الرابع.

وعندما يفتح الفصل الخامس، يستنتج أنه سيبدأ مناقشة في الفصل الخامس. إنه أمر مثير للاهتمام، بعد الحديث عن كيفية عمل الديناميكيات الداخلية، وكيف لا يتعين على الناس السرقة، على سبيل المثال، بل العمل بجد حتى يتمكنوا من تقديم المساعدة، ويمكنهم أن يكونوا مفيدين لكثيرين آخرين، وكيف يجب عليهم تجنب التعبيرات المبتذلة حتى يصبح الإدمان مفيدًا للآخرين.

مع كل هذا، قد تظن أنه كان ينبغي له أن يكتفي بقراءة الفصل الخامس. لكن انظر كيف افتتح الفصل الخامس، الآيات الأولى والثانية، تقولان: "لذلك، كونوا متمثلين بالله

لذلك، كونوا مقلدين لله كأبناء محبوبين وامشوا في المحبة كما أحبنا المسيح وأسلم نفسه لأجلنا قريباً، وذبيحة لله رائحة طيبة. قد تبدو هذه العبارة سهلة للغاية في البداية، لكنها ليست كذلك تمامًا. في الواقع يمكنك أن تنظر إلى الجملة التي تبدأ بـ "لذلك"، بناءً على المناقشة السابقة، وتقول، لقد كنت أعلمكم طوال هذا الوقت كيف يجب على المؤمنين أن يتصرفوا داخل إطار هوية معين

نحن أتباع يسوع المسيح، لقد تعلمنا المسيح بطريقة معينة، نحن نرتدي الجديد كأشخاص مخلوقين على صورة الله، في الخير والبر. وبالتالي، مع كل هذه القضية المتعلقة بالهوية التي طرحها، فإنه يضعها الآن في إطار محدد للغاية من القرابة. كما تعلمون، لقد تحدثنا كثيرًا عن القرابة هنا، لكن انظر كيف يضعها بولس هنا.

إن التعليم الأخلاقي هنا ليس إطاراً قانونياً. لقد قلت مراراً وتكراراً إنك إذا كنت تريد أن تصنع السلام، فعليك أن تتصالح مع حقيقة مفادها أن السلام لا يمكن أن يُكتسب في قاعة المحكمة. وإذا كنت تريد أن تصنع السلام، فإن السلام لا يتحقق باللقاء الفعلي مع الشخص الذي أساء إليك وإثبات من هو على حق ومن هو على خطأ.

إن السلام يتحقق غالباً في إطار من الاحترام، وليس في إطار من التنافس على رفض الآخر أو الموافقة عليه. إنه شعور بالفخر أو الإنجاز، ويجعل الشخص الآخر يشعر بالدونية وكأنه خاسر، لأن لا أحد يريد أن يكون خاسراً. في الواقع، إذا أجبرك شخص ما على تبني طريقة معينة في السلوك، فمن المرجح أنك لن تجد الدافع للقيام بذلك لأنك تشعر وكأن الشخص الآخر سيحسب أنه يحق له أن يملي عليك كيف تعيش حياتك في أي وقت تظهر فيه هذا السلوك المعين.

إن الأخلاق المسيحية، كما يرويها بولس، هي على هذا النحو إلى حد كبير. فالأخلاق واضحة، ولكنها توضع في إطار الأسرة. وهنا، سوف يسلب الضوء على فضيلة مهمة ظهرت مراراً وتكراراً حتى الآن في أفسس، وسوف تظهر مرة أخرى في سياق مناقشتنا: المحبة.

لذا فكر في كلمة "الحب" الدقيقة واحدة. سوف يتحقق ذلك من خلال علاقة حب. لن يكون الأمر أشبه بجذ شريير يبحث عن فرصة لضربك على رأسك عند أدنى خطأ.

يجب أن تعيش في خوف ورعب لأنك لا تعرف ما يحدث. إذا عشت بهذه الطريقة، فقد تلتزم بجميع القواعد، ولكن قد تعيش في خوف. وفي النهاية، فإن ما يهدف إليه هو حسن النية وليس سجنك.

لقد تحدث الفلاسفة في بعض الأحيان عن المبادئ الأخلاقية عندما يتم تبنيها بطريقة معينة، والتي تصبح بمثابة سجون يقبع فيها الأشخاص الذين يحبون أن يعيشوا حياتهم. من المفترض أن يتم إطلاق سراحنا كأبناء الله في أفسس. وبالتالي فإن الصور الأخرى التي يطرحها هناك، يلاحظها هناك، قائلاً: كونوا مقلدين لله كأبناء محبوبين.

هناك أمران أود أن ألفت انتباهكم إليهما. سأخصص بعض الوقت لشرح عبارة مقلدي الله. ولكن الأمر الذي سأسلط الضوء عليه قليلاً وأتناوله في المحاضرة القادمة هو مفهوم الأطفال المحبوبين.

ربما سمعتم في إحدى الكنائس أو في أماكن أخرى مقولة مفادها أن الرجال أو الأزواج في الثقافات القديمة لم يكونوا يعرفون كيف يحبون. بل إنهم في واقع الأمر كانوا يتبنون موقفاً يتسم أحياناً بالثبات والصرامة؛ وكانوا متشددين في تطبيق القانون، وكانوا يفرضون توقعات على أفراد الأسرة. ويبدو أن بولس هنا كان يوحى بخلاف ذلك.

يبدو أن بولس كان يوحى للكنيسة بأن العلاقة المحبة بين الأبناء وآبائهم هي في الواقع شيء موضع تقدير وقبول إلى الحد الذي يمكنه من استخدامه كنموذج للعلاقة بين الله والأبناء. ربما تذكرون أنني في محاضرة سابقة أدليت بتصريح أثار تفكيراً جاداً في مواقف مختلفة. وكان ذلك التصريح هو: كيف يمكنك أن تعطي ما لا تملكه؟ لا يمكننا أن نعطي إلا جزءاً مما نملك.

وإذا لم نتلقَّ الحب، فلن نستطيع أن نعطيه. بولس يدعو الكنيسة إلى المحبة والحفاظ على علاقات محبة مع الآخرين. لكن انظر كيف سيؤسس ذلك.

إنه سيثبت ذلك بقوله: "أنا أعلم أنكم أبناء محبوبين"، فحين يقول: "كونوا مقلدين لله كأبناء محبوبين." في الواقع، يمكن أن يكون هذا الجسيم جسيماً مقارناً يمكن ترجمته مثل "أبناء الله" قائلاً: "أنتم تعلمون كيف". سيتصرف أبناء الله المحبوبين، لذا تصرفوا على هذا النحو.

أو كأبناء الله، وهو ما يُترجم بشكل مناسب في أغلب نسخ الكتاب المقدس الإنجليزية بمعنى أنه بما أنكم أبناء الله المحبوبين بالفعل، فأنتم محبوبون. وبالتالي، فقد تلقيتم الحب. وأنتم تعلمون من مدرسة الأحد، يوحنا. أليس كذلك؟ لقد أحب الله العالم كثيراً حتى أنه بذل ابنه الوحيد، 3، 16،

إذا كنت قد ذهبت إلى أوانا ، فربما تعرف شيئاً من رسالة رومية 5، الآية 8. لقد أظهر الله محبته لنا لأنه بينما كنا بعد خطاة مات المسيح من أجلنا. لذا، سنكون ممتنين إذا كنت مؤمناً باتباع هذا المسار معنا. أما بالنسبة لقراء أفسس، فقد أحبهم الله.

لقد نالوا المحبة التي سبق أن ذكرها بولس في هذه الرسالة باعتبارها المحبة العظيمة. وفي بعض الأحيان استخدم بولس كل أنواع صيغ التفضيل في الإصحاح الثالث، على سبيل المثال، لشرح محبة الله. وبصفتكم أبناءً محبوبين، ومستقبلين ومستفيدين من محبة الله العظيمة، فإنكم الآن مدعوون إلى محاكاة أسلوب حياة والدكم، الذي أظهر لكم هذه المحبة.

دعوني أصحح بعض الشكوك التي كانت تراود البعض. لقد ساعدني هذا بالفعل. وأود أن أشكر أصدقائي الباحثين الغربيين الذين أدخلوا إيليا إلى بعض الأطر النسوية وأخذوها إلى أبعد مما ينبغي.

أقول إنني قد أكون نسوية في تفكيري إلى حد كبير. لقد نشأت على يد أم عزباء، ولدي ابنتان.

أريد أن أربي بناتي على أن يدركن أنهن قادرات على النجاح والتفوق في عالم يهيمن عليه الرجال في العديد من المجالات. ومع تزايد عدد النساء في المناصب، فأنا واحدة من أولئك الذين يقدرون ذلك بشدة، وأرغب في تشجيع أطفالنا وتكريم والدتي، وهي أم عزباء ربتي وعملت بجد في مجال الأعمال. لذا، فأنا أحترم النساء. ولكن دعوني أصف بعض التطرف في الخطاب النسوي الذي وجد طريقه إلى مناقشاتنا حول بولس.

إن أولئك الذين تبنا هذه الأجندة النسوية، وخاصة في كتاباتنا في الثمانينيات والتسعينيات، وخاصة في العهد الجديد، بالغوا في التأكيد على بعض المفاهيم الأبوية وجعلوا الأمر يبدو وكأن الآباء لا يحبون أطفالهم، واليوم، أود أن ألفت انتباهكم إلى حقيقة مفادها أن البيانات التي لدينا لا تدعم ذلك. في الدراسات العلمية استخدمنا كلمة "التناقض الزمني" لشرح حقيقة أننا نلتقط فكرة حديثة ونفرضها على العالم القديم ونبدأ في القول إن هذه هي الطريقة التي يعيشون بها.

إن الآباء يحبون أبناءهم حقاً. وعندما يحب الآباء أبناءهم ويهتمون بهم، فهذا أمر يستحق الإعجاب الشديد. وإلا، عندما كتب بولس وقال: "كونوا مقلدين لله كأبناء محبوبين"، لم يستطع قراؤه حتى أن يفهموا ذلك.

اليوم، إذا كان لديهم آباء يتنمرون عليهم دائماً، أو يقمعونهم، أو يتعاملون معهم بأي شكل من الأشكال، فلن يتمكنوا من فهم ذلك. لدي أصدقاء نشأوا مع كلا الوالدين لكنهم يتحدثون عن مدى وحشية والدهم لدرجة أنهم لا يريدون حتى أن يطلقوا عليه اسم الأب الروحي. هذا هو جانبهم.

هنا يقول أنتم أبناء الله المحبوبون، وأنا أطلب منكم أن تحاكبوا الله كأبناء الله المحبوبين. لذا، بعد أن حددنا أبناء الله المحبوبين، دعونا ننظر إلى مفهوم التقليد. كان تقليد الآلهة أو المعبودات في العالم اليوناني الروماني ظاهرة شائعة.

كما تتذكر من بعض قراءاتك في المدرسة الثانوية، ربما أدركت أنك تعلم أن بعض الآلهة اليونانية كانوا متزوجين من آلهة مختلفة. وأنجبوا أطفالاً، وبعض الأطفال يحملون كل هذه الأسماء الرائعة، وبدأت تتبع كل ذلك. كان مفهوم تقليد الآلهة من حيث العلاقات شائعاً جداً.

نجدها في الكتابات اليونانية، ونجدها في الكتابات الرومانية، وبالتالي فإن كل إله له صفة معينة. على سبيل المثال، لقد سمعتم بالفعل عن أفروديت. لذا، أيها المتابعون الأميركيون على وجه الخصوص، أعلم أنكم تعرفون شيئاً عن أفروديت.

تحب التحدث عن هذا الأمر مع أصدقائك أحياناً. لذا، دعنا نتحدث عن ذلك على سبيل المثال. وأنت تعلم أن أفروديت هي إلهة الحب، أليس كذلك؟ نعم، لأن هذه الآلهة تتمتع بصفات معينة

لهذا السبب فإنهم يؤهلونهم. سأذكر واحدًا ربما لم تكن تعرف عنه شيئاً وسأطرحه في مناقشتنا اليوم وهو باخوس. باخوس، واسمه الآخر هو ديونيسوس

هذا هو إله الخمر. أعني، إذا كنت تحب الخمر، فهذا هو الإله الذي تتوحد معه. ولديك إلهة الشفاء، أو إلهة المرض التي تشفي أسكليبيوس، على سبيل المثال

إن تعريف صفات هذه الآلهة أمر ممكن. لذا فإن الفلاسفة وعلماء الأخلاق والبلاغة يحثون قرائهم أو مستمعيهم في بعض الأحيان على تقليد الصفات الفاضلة التي تتمتع بها الآلهة المختلفة الموجودة في مجتمعهم. إن قيام بولس بكتابة رسالة إلى المسيحيين في آسيا الصغرى ليقول لهم: "اقتدوا بالله" ليس بالأمر البعيد.

لأنهم يعملون ضمن إطار كوني أو رؤية عالمية معينة لا نملكها اليوم في العالم الغربي. ولابد أن أقول إن العديد من الثقافات خارج العالم الغربي تشترك في هذه الرؤية العالمية. وهذا يعني أنه لا يوجد تمييز واضح بين العالم المادي والعالم غير المادي

لا يوجد تمييز واضح بين العالم الروحي والعالم المادي. فالعالم المادي والعالم الميتافيزيقي متشابكان ليشكلا جزءًا من عالم واحد. وبالتالي، يمكن للمرء أن يستعين بكائن إلهي لمساعدته في عيش حياته في هذه الحياة الخاصة.

إن تقليد الله ليس بالأمر البعيد عن هذا العالم القديم. بل إن بعضهم لديهم أساطير مختلفة إلى حد أنهم يقولون إن بعض الآلهة، بناءً على صفاتهم، يظهرون أحياناً في هيئة بشرية في أماكن مميزة لإظهار سماتهم وإظهار لطفهم تجاه أتباعهم. في سفر أعمال الرسل، على سبيل المثال، تتذكرون قصة برنابا وبولس

وعندما تصوروا أنهم آلهة جاءوا في الجسد وأرادوا أن يأتوا ويعبدوهم، قالوا: لا، لا، لا، لسنا آلهة. وكان هذا المفهوم سائداً في هذا العالم القديم. ولم يكن تقليد الله بعيداً إلى الحد الذي قد نفكر فيه في العالم الغربي.

،ثانيًا، الفضيلة الرئيسية التي نرى أنه يجب تقليدها هنا هي المحبة. لذا، فإن الإله الذي يتحدث عنه هنا والذي أحب أولاده وسمح له بأن يسميهم أبناءً محبوبين، هو أنه يجب عليهم تقليد فضيلته المحبة، التي أبرزها للتو أنهم نالوها. تريد أن تعرف شيئاً هنا عندما نتحدث عن القرابة لأنني قضيت بعض الوقت في هذا الموضوع

،إنك تحاكي إلهًا، ولكن هذا الإله أكثر من مجرد إله هذه المرة. فالإله في علاقة شخصية مع أحد المريدين. لذا، فإن الإله الذي نتحدث عنه ليس إلهًا بعيداً، بل هو إله تربطهم به علاقات شخصية باعتبارهم أبناءً محبوبين

أخيراً، لفت انتباهك إلى مفهوم تقليد الله هنا. سيستخدم المسيح كنموذج لكيفية محبة بعضهم البعض في الكنيسة. هل ترى ما يحدث هنا؟ يقول أنتم أبناء محبوبون

لا تدع هذا يفاجئك، فأنت في الواقع أبناء محبوبون، وأنتم أبناء الله المحبوبون

أريدك أن تحب على هذا الأساس، على غرار الصفات الفاضلة لأبيك الله، الذي أظهر لك محبة عظيمة الفصل 1. ثم سيقول، يمكن لأخيك الأكبر أن يكون قدوتك. أخوك الأكبر يسوع

لذا فهو يقدم الآن يسوع باعتباره النموذج والحب الذي أظهره يسوع باعتباره الحب النموذجي الذي ينبغي أن يكون حاضرًا في جماعة الإيمان. إذا أرادوا أن يعرفوا عمليًا كيف يجب التعبير عن الحب أو ينبغي التعبير عنه في الجماعة، فعليهم أن ينظروا إلى الكيفية التي أظهر بها يسوع هذا الحب. إن الحديث عن الحب وكيف تحاكي هذه الأشياء الله أمر مهم

لقد فكرت في أن أنعش ذهنك وأعيدك إلى السياق قليلاً. لا أريد أن أبالغ. أريد فقط أن أعرض عليك بضعة أشياء حتى تعرف أن ما كنت أقوله هو شيء شائع

أريد فقط أن أعرض عليكم مثلاً أو اثنين فقط كدليل على ما يجري هناك. فيلو كاتب يهودي يوناني من الإسكندرية. يكتب، لأن ما قاله أحد الرجال القدامى صحيح، أن البشر لا يفعلون شيئاً أقرب إلى الله من إظهار اللطف

فما هو الخير الأعظم من أن يقلدوا الله؟ في الواقع، إذا تابعت من الشاشة، فإنني وضعت اليونانية هناك لأن اليونانية تشبه إلى حد كبير البناء الذي لدينا في أفسس. أريد أيضًا أن أريك شيئاً عن السياق اليوناني موسونيوس روفوس، أعترف أنه فيلسوف أحبه

في الواقع، أعماله ومقتطفاته قليلة جدًا. في مرحلة ما، كنت أعرف كل واحدة منها كما أعرف معظم نصوص العهد الجديد. أنا أحب هذا الرجل

يكتب بشكل عام أن الإنسان من بين جميع المخلوقات على الأرض هو الوحيد الذي يشبه الله. فهو يتمتع بنفس الفضائل التي يتمتع بها، لأننا لا نستطيع أن نتخيل أي شيء حتى في الآلهة أفضل من الحكمة والعدالة والشجاعة والاعتدال. لذلك، فإن الله، من خلال امتلاكه لهذه الفضائل، لا يقهره ملذات الجشع، ويتفوق على الرغبة والحسد والغيرة، وهو نبيل، ورحيم، ولطيف

إن هذا هو تصورنا لله. وهكذا ينبغي أن نتصور الإنسان الذي يعيش على صورته وفقاً للطبيعة، على أنه يشبهه. وإذا كان مثله ومحبوباً، فإنه يصبح سعيداً على الفور

إننا لا نحسد أحداً سوى السعداء. والنقطة التي يقصدها موسونيوس هنا هي أن الحيوانات ليست مثل الله

إن الإنسان هو أقرب ما يمكن أن نفكر فيه إلى الله. ولأن الله خلق الإنسان على صورته، فلا بد أن يتعلم الإنسان أن يحاكي صفاته. وفي بعض الأحيان، أشعر بالحيرة عندما أقرأ بعض هؤلاء الفلاسفة

وربما تتساءل وأنت تتابع هذه المحاضرات: لماذا قضى هذا الرجل وقته في قراءة كل هؤلاء الفلاسفة على هذا النحو؟ حسناً، يمكنك أن تسمي ذلك إدماناً. وسأقبله. أحد الأشياء التي وجدتتها عن هؤلاء الرجال أنهم فلاسفة أذكاء، حكماء، أذكاء، ومع ذلك فهم متدينون للغاية في تصورهم لله، الله باعتباره الخالق ومصدر القوة، على الرغم من أن هؤلاء الآلهة ليسوا الآلهة التي نعرفها، لذلك يمكننا أن نسميهم آلهة حقيقية، كانوا متدينين للغاية

قال موسونيوس إن الله هو الذي خلقنا، وعلينا أن نفتدي بهذا الإله. وفي أفسس 5: 1 و2، يدعونا إلى تقليد الله كأبناء محبوبين. واسمحوا لي أن أسلط الضوء على أمر أو أمرين من هذا، وتحديداً أربعة أمور من هذا قبل أن ننتقل إلى الموضوع التالي

إن فكرة الأطفال المحبوبين هنا تلخص على وجه التحديد فكرة التبني في الإصحاح الأول الآية 5، حيث أننا متبنون، أطفال. إذا كنت تتذكر جلسة الدراسة، فقد أسميتها استدعاءً لاهناً. إن لغة الأطفال المحبوبين أو المحبوبين تعني علاقة مع الأب.

إن فكرة تقليد صفة فاضلة من صفات الأب، معذرة على التقصير هنا، كانت شائعة كما أكدنا. وبالتالي، كان التزام القربان مهمًا جدًا في هذا الصدد. عندما يستحضر الحاجة إلى تقليد والدك، يبدأ الأطفال الآن في إدراك حاجتهم إلى القيام بما هو صحيح في المجتمع وفي المعايير الثقافية.

إنهم بحاجة إلى محاكاة والدهم، وهم بحاجة إلى محاكاة والدهم هنا بحبه. وأنا أحب أحد هؤلاء الكتاب، وهو إيسقراط الزائف، الذي قال: يجب أن تضع في اعتبارك أنه ليس هناك رياضي ملزم بالتدريب ضد منافسيه بقدر ما أنت ملزم بالتفكير في كيفية الانحراف عن والدك في طريقة حياته. يجب أن تفكر في السباق لمحاكاة صفات والدك.

وهنا يقول بولس: كونوا مقتدين بالله كأبناء أحياء، وامشوا في المحبة كما بذل المسيح نفسه لأجلنا قربانًا وذبيحة لله رائحة طيبة. وكما بذل المسيح نفسه، لاحظوا الفعل هنا. بذل نفسه بدافع المحبة. لم يتلق المحبة بهذا التعبير وهذا التقليد لصفة الآب.

إنها المحبة التي جعلته يبذل ابنه يسوع المسيح، والتي جعلت يسوع بدوره يبذل حياته من أجلنا. وهكذا باعتبارنا أتباعًا للرب يسوع المسيح، فإننا نواجه هنا تحديًا كمسيحيين في القرن الأول أن نحب حقًا بطريقة بذل الذات. هذا تحدٍ، أليس كذلك؟ نعم.

وعندما تفعل ذلك، يصبح الأمر جميلًا. إنه يشبه الرائحة الطيبة تقريبًا، لأن يسوع أعطى كل هذه الأشياء، والنتيجة الطبيعية لذلك هي ما يصبح جميلًا. هل يمكنك أن تتخيل كيف اختار الله الخطاة مثلك ومثلي ونفض الغبار عنا بسبب ما فعله المسيح، وأعطانا الفرصة لندعى أبناء الله؟

أتذكر منذ سنوات عندما تعلمت هذا المقطع من إنجيل يوحنا الإصحاح الأول الآية 12، والذي يقول، "يا إلهي! لقد لاحظت كيف أنني، دون أن أترعرع مع أبي في البيت، كنت على اتصال بأبي السماوي. عندما يكون هذا الحب الذي يعطي حاضرًا بين أبناء الله، فإنه يصبح جميلًا جدًا لدرجة أن بولس يستخدم كلمات مثل قربان عطري وذبيحة لله. دعني أذكرك فقط بمفهوم هذا العطر الطيب.

إذا كنت تستخدم ترجمة الملك جيمس وغيرها، فإنهم يستخدمون رائحة طيبة لشرح ذلك. إنها عبارة نهائية للتضحية المقبولة. عندما يحتضن الله بالفعل ما يُقدم ويأخذه.

كنت أفكر في الصور، وفكرت، يا لها من صورة رائعة إذا استطعت الحصول على شموع ذات رائحة طيبة، وإشعالها جميعًا والسماح لتلك الشعلة والرائحة بالظهور. إنها ذبيحة ترضي الله. في الواقع، في العهد القديم، "في موضعين من سفر اللاويين، أجد أن النص يقول، "كل الشحم هو الرب

الآن، انسَ الجملة التي تقول: "كل الدهون هي الرب". ركّز على الرائحة الطيبة. ذات يوم، جاءني مساعدي في "التدريس وقال لي: "أعتقد أنه ينبغي لنا أن نحاول اكتساب بعض الوزن لأننا نحيفان

فقلت لماذا؟ قال: ليس لدينا ما نقدمه للرب. لأنه كان يقرأ سفر اللاويين، وصادف ذلك السطر المهم للغاية الذي لا نتحدث عنه، وهو أن كل الدهون ملك للرب، وليس لدينا ما نقدمه. الآن، تجاهل هذا الجزء وركز على الرائحة.

إن ما يقصده بولس هنا هو ما ورد في العهد القديم: أن التقدمة المقبولة تشبه رائحة طيبة. فالحب الذي يظهر بين أبناء الله ينبع من هذا الشعور بالحلاوة. لاويين 26: "سأخرب مدينتك وأجعل مقدساتك خربة ولا". أشم روائحك الطيبة أو لا أشم رائحتك

وبعبارة أخرى، لن أقبل ما تقدمه لي على أنه مرضي. ومن هنا، ينتقل بولس بسرعة إلى الآيتين 3 و 4. لكنه الآن يقول، كونوا مقتدين بالله كأبناء محبوبين، وأحبوا كما أحب المسيح. وبينما تفعلون ذلك، فإن تعبيركم عن الحب سيأتي كرائحة طيبة

ولكن انظروا إلى الآية 3، إنها خطوة كبيرة جدًا، كبيرة جدًا. ولكن على النقيض من ذلك، لا يجب أن يُسمَى بينكم الزنى، وكل نجاسة، وكل طمع، كما يليق بالقدسين. لا تكن قذارة، ولا كلام سخف، ولا مزاح قبيح. فهذه كلها في غير محلها، بل عوضًا عن ذلك، فليكن الشكر

هل ترى ما يفعله بولس هنا؟ عليك أن تعرف شيئًا عن بولس. أنا أحب بولس. نعم، بعض الناس لا يحبون بولس

أريد فقط أن أخبركم أنني أحب بولس. ما يفعله هنا هو مجرد إظهار كل الفضائل المهمة للحب. وقد تحدث عن كيف أن تقديم نفسك في الحب، عندما تفعل ذلك على طريقة المسيح، يصبح جميلًا وممتعًا لله

في هذا المفهوم للحب، قلب اللغة وقارنها بتعبير ملتوي عن الحب، أي العادات الجنسية، حيث يقول شخص ما، أنا أظهر الحب، ومع ذلك فإن ما يحدث في الواقع هو بعض الرغبات الجنسية، والعواطف في الداخل، تدفعهم ليس إلى شيء يعطي، بل إلى شيء يأخذ. تدفعهم العاطفة إلى إشباع أنفسهم وعدم إعطاء أي شيء لأحد. يؤكد بولس أن أبناء الله المحبوبين يجب أن يبتعدوا عن ذلك

إلى الحد الذي قال فيه إن حتى هذه الخطايا، الزنا، والنجاسة، والطمع أو الجشع، لا ينبغي أن تُذكر بينكم وبالمناسبة، عندما نتحدث عن الأسماء، نعتقد أن التسمية هي مجرد تسمية من أجل المتعة. والكلمة اليونانية للتسمية أو الاسم هي أيضًا كلمة يمكن ترجمتها أحيانًا على أنها سمعة

لا ينبغي حتى أن يُذكر هذا الأمر بينكم؛ فهو أمر مؤسف للغاية، حتى أنه في جماعة الإيمان، ليس من بين الأشياء التي تريدون حتى سماعها عن وجودها. يقول بولس، فليكن هذا الأمر خارجكم لأنه لا يليق بالقدسين. إنه لا يليق بكونك، في هويتك كأبناء لله

، انتبه لهذه الكلمة ، pornia الخطايا الثلاث الأولى المذكورة هنا هي الخطايا الجنسية. الفجور الجنسي، كلمة لأنني سأعود إليها بإيجاز. عادة ما ترتبط النجاسة والنجاسة بنظام التضحية اليهودي ولكن يتم استخدامها أحيانًا في سياق النجاسة الجنسية

والجشع، الذي يُفهم أحيانًا على أنه الجشع، كما نسميه في اللغة الإنجليزية، هو أيضًا الرغبة في التمسك بشخص ما لإشباع شغفك الجنسي. لاحظ أن الرذائل الثلاث التالية المذكورة هنا تتعلق بالكلام. الحديث البذيء، والحديث السخيف، والمزاح البذيء

لقد ذكر بولس ستة رذائل خطيرة للغاية إذا كان لدي الوقت الكافي لشرحها، ولكنني أدركت أنني لا أملك الوقت الكافي لقضائه في ما أريد تغطيته في هذا الدرس بالذات. لذا، أرجو المعذرة، واسمحوا لي أن ألفت، انتباهكم إلى حقيقة مفادها أن الرذائل الثلاث الأولى تتعلق بالجنس، والرذائل الثلاث الثانية تتعلق بالجنس. والرذائل الثلاث الثانية تتعلق بالجنس. وسوف يقارن بولس بين هذه الأمور

تخيل كم من الفضائل سيستخدمها للمقارنة بين الأمرين. سيذكر فضيلة كبيرة مهمة تسمى الشكر. فضيلة واحدة.

إنه يستخدم فضيلة واحدة ليقارن بين الرذائل الست التي ذكرها. ولكن هل تعلمون أن فضيلة الشكر لا تحظى بالتقدير في حضارتنا الغربية على وجه الخصوص؟ هل لاحظتم ذلك؟ هل لاحظتم أن الشكر لا يُقدَّم حتى باعتباره فضيلة؟

في العالم القديم، كان الشكر من الفضائل النبيلة التي يرغب المواطن المحترم في إظهارها. فهم يعيشون في ظل شعور بالامتنان. كنت أقرأ مؤخراً كتاباً لأحد الفلاسفة الرواقيين الرومان، وهو الفيلسوف سينيكا، وبينما كنت أقرأ أطروحته عن الإحسان والعطاء واللطف، أذهلني كيف أكد هذا الفيلسوف، مثل بولس، على الكرم، والسخاء والامتنان باعتبارها صفات لا يعيش الناس في سلام معها عندما يفتقرون إليها، وعندما لا يقدرونها. وعندما يمتلئون بالامتنان

إنهم يعيشون في ظل شعور بالاستحقاق. فكل خير يقدمه لهم أحد، يزعمون أنهم يستحقونه، وبالتالي لا يقدرون الناس. ويواصل هذا الفيلسوف في الواقع، كما يحاول بولس أن يروج في تعاليمه، أن فضيلة الشكر التي يبرهن عليها هو نفسه في رسائله، هي فضيلة لا بد وأن تكون حاضرة إذا ما عمل المجتمع المسيحي معاً

عيد الشكر. ولكن قبل أن نواصل الحديث عن هذا الموضوع، دعونا نعود إلى الوراء لأنني لفتت انتباهكم إلى كلمة بورشيا التي تعني الزنا، وأحتاج إلى توضيح بعض الأمور بهذا الشأن. إنها واحدة من تلك الكلمات؛ إذا زرت بعض المحاضرات في أماكن مختلفة حول هذا الموضوع، فمن المحتمل أن تشعر بالارتباك هنا وهناك

ترجمت الكلمة اليونانية إلى الزنا. وفي أغلب كتبكم المقدسة تُرجمت الكلمة إلى الزنا. والمعنى العام للكلمة هو الزنا من أي نوع

، في الواقع، في الكتاب المقدس، نجد أحياناً أن الكلمة تُستخدم للإشارة إلى العاهرات والبغايا. في الزواج تُستخدم هذه الكلمة للإشارة إلى أو لتبرير السبب الذي قد يجعل الرجل يطلق زوجته. وحتى يسوع قال في إنجيل متى، كما في بند الاستثناء، أن هذا هو السبب الوحيد الذي قد يجعل الرجل يطلق زوجته

ولكنك تريد أن تعرف أن الثقافات اليونانية القديمة كانت لها طرق مختلفة في النظر إلى ما هو الزنا. كان النظام غير عادل للغاية تجاه النساء في كثير من النواحي. وكما تتذكرون على الأرجح، في إحدى محاضراتنا السابقة، لفتت انتباهكم إلى أن الرجال كانوا يتمتعون بالحرية في الزواج وإنجاب السراي والقيام بكل أنواع الأشياء غير اللائقة، وهو ما يجب بولس أن يثبط عزيمتهم

لذا، نجد أنه كلما استخدموا كلمة الفجور الجنسي، فإن المعنى يصبح أكثر في صالح المرأة. سواء كانت امرأة متزوجة أو امرأة تحاول الدخول في علاقة مع شخص متزوج. وبالتالي، تصبح المرأة هي المذنبة

الرجل مشتبه به. لكن الأمر ليس كذلك بالنسبة لليهود. كان لليهود مبادئ أخلاقية واضحة ضد مثل هذه الأمور

ولكن إذا كنت قد تعلمت في المدرسة الثانوية أو الكلية أن تحب أفلاطون كثيراً، دعني أعرض عليك بعض أفكار أفلاطون حول الفجور الجنسي عندما يتعلق الأمر باستخدام هذه اللغة في نمط تفكيره. يقول أفلاطون في الوضع المثالي، لا يجرؤ أحد على إقامة علاقات مع أي امرأة مواطنة محترمة باستثناء زوجته المتزوجة. أيضاً، البذور غير الشرعية واللقيطة، في العاهرات، أو البذور العقيمة في الذكور، في اختلاف الطبيعة

أو بدلاً من ذلك، وبينما نقضي على اللواط تماماً، فقد نصر على أنه إذا مارس رجل الجنس مع أي امرأة، سواء كانت مستأجرة أو مستأجرة بأي طريقة أخرى، باستثناء الزوجة التي تزوجها في زواج مقدس، ووبركات الآلهة لاحظ اللغة الدينية هناك، فيجب أن يفعل ذلك دون أن يعرف أي رجل أو امرأة أخرى بذلك. وإذا فشل في الحفاظ على سرية علاقته، فأعتقد أنه من الصواب استبعاده، بموجب القانون، من شرف دولتنا على أساس أنه ليس أفضل من الأجانب. هل تعرف ما يحاول أفلاطون قوله هنا؟ دعني أقتل احترامك لأفلاطون

يقول أفلاطون إنك تعلم أنك تستطيع خيانة زوجتك، وبالنسبة للرجل، قد تفعل كل ذلك. عادة، نعتقد أن هذا ليس بالأمر الجيد بالنسبة لك، ولكن إذا كنت ستفعل ذلك، فيجب أن تعرف كيف تحافظ على السر. وإذا لم تحافظ على السر، فلن تكون جديرًا بالثناء في المجتمع

لا ينبغي أن نحترمك. بعبارة أخرى، بمجرد أن تتمكن من القيام بكل هذا، يبدو الأمر وكأن بعض ساستنا هذه الأيام يقرأون أفلاطون، أليس كذلك؟ إذن، أفلاطون ينتمي إلى هذا النوع من الإطار اليوناني، حيث كانت الفجور الجنسي مشكلة المرأة وليس الرجل، ويمكن للرجل أن يجد العديد من الطرق للإفلات من العقاب ولهذا السبب، إذا جلست في محاضرة مع بعض زملائي الذين يدرسون الفلسفة اليونانية القديمة وقارنوا بين الفضائل والرذائل في الكتاب المقدس، فسيستمر بعضهم في القول، مهلاً، انسوا الفجور الجنسي في الكتاب المقدس، لأن بولس لا يدين الفجور الجنسي وما نسميه الزنا

الزنا، بولس لا يدينه. يمكنك أن تفعله. لا يهم، لأنه إذا كنت من أصل يوناني، وما يفعلونه هو النوع من الأشياء التي أحاول أن أشير إليك

إنهم يناشدون أشخاصاً مثل أفلاطون ليقولوا إن هذا هو النوع من الأشياء التي يروج لها بولس، حتى يتمكن الرجال من القيام بأمورهم الخاصة. ولكن يا نساء، لا تجرؤن على القيام بذلك. احذرن من أولئك الذين يحبون القيام بذلك

في بعض الأحيان، يكون لبعض هؤلاء العلماء أجنداتهم الشخصية. لا أعتقد أن الكتاب المقدس يعلمنا في أخلاقياتنا المسيحية إطاراً أخلاقياً يسمح للرجال بخيانة زوجاتهم، طالما أنهم يستطيعون إخفاء ذلك، أو يمكنهم فعل ما يحلو لهم جنسياً، ولكن إذا فعلت النساء ذلك، فهن يرتكبن خطيئة، والرجال لا يرتكبن خطيئة على هذه الجبهة. لا أعتقد أن هذا هو ما يقوله بولس هنا

أعتقد أن ما يقوله بولس هنا ينطبق على الرجال والنساء على حد سواء. على سبيل المثال، دعني أذكرك بإطار يهودي أوضحه فيلو بشكل جيد للغاية، والذي أعتقد أنه الإطار الذي كان يتحدث عنه شخص مثل بولس. يقول إنه في الدول الأخرى، يُسمح للشباب، بعد بلوغهم سن الرابعة عشرة، باستخدام السراري والعاهرات

هذا هو حال اليونانيين والرومان. والنساء اللواتي قد يربحن من خلال أنفسهن دون قيد أو شرط. أما بيننا، أي اليهود، فلا يُسمح للزانية حتى بالعيش، بل يُحدّد الموت كعقاب لكل من يتبنى مثل هذا الأسلوب في الحياة

بعبارة أخرى، بين المجتمع اليهودي، والذي أعتقد أن بولس ينتمي إليه، فإن الفجور الجنسي أمر غير مقبول داخل المجتمع المسيحي. بالطبع، إنه لا يقول اذهب واقتل شخصاً، كما نرى فيلو يقترح هنا، لكن هذا غير مقبول. لذا، دعونا لا ندفع المال لحضور محاضرات تبرر أسلوب حياتنا الخاطئ

أعتقد أن بولس يحاول أن يقول إن أولئك الذين يعرفون شريعة يسوع المسيح، لا ينبغي أن يُسمّى الزنا بأي شكل من الأشكال، أو الجشع، أو النجاسة، أو الفجور بين جماعة الإيمان. إنه أمر غير لائق وغير مقبول على الإطلاق بالنسبة لأولئك الذين لا يسمون أنفسهم مجرد أبناء الله بل أبناء الله المحبوبين. يجب أن نكون قدوة في المحبة التي أظهرها المسيح في الكنيسة ولا نستسلم للفجور الشائن وكل أنواع الفجور

الكلمة التي استخدمها لعيد الشكر هي شيء أود أن أعود إليه بإيجاز. 12. من أصل 15 ظهورًا للكلمة في العهد الجديد تظهر في بولس. يحب بولس التحدث عن عيد الشكر

في بداية رسائله، يحب أن يقول شكرًا. فهو يريد أن يبرهن على هذه الصفة، ويبدو أنه يمتلك هذه الفضيلة بنفسه. يحب بولس استخدام اللغة للإشارة إلى الشكر لله

ولكن هنا، ولأن الأمر يتعلق بفضيلة واحدة كبيرة تتناقض مع ستة رذائل، فإن اللغة المستخدمة تشير إلى أنه يتحدث عن فضيلة شخصية ينبغي أن تكون موجودة في الطريقة التي يتعامل بها الناس مع بعضهم البعض. تعلم أن تقول شكرًا. تعلم أن تقدر الآخرين بكلمات أخرى

عندما يعطيك شخص ما أو يفعل لك شيئًا أو يقدم لك خدمة، فلا يحق لنا أن نحظى باللطف الذي يظهره لنا الناس. يجب أن نكون شاكرين. يمكن أن يكون الأشخاص غير الشاكرين صعبين للغاية لأنهم يعتقدون أن الجميع يعيشون لخدمتهم ويسببون المتاعب

في العالم الذي نعيش فيه الآن، على الأقل نسجل هذا في أميركا، فإن الشعور بالاستحقاق يشكل بالنسبة لي قضية كبيرة. حيث يشعر الناس بالاستحقاق الشديد لدرجة أنهم لا يستقبلون نكران الجميل حتى بالندم أو الخجل. فالامتنان والشكر فضيلة

يقول بولس، بالمقارنة مع كل هذه الرذائل الجنسية والكلامية، يجب عليهم أن يتبنوا الشكر بعد أن تحدث عن الحب الذي يجب أن يظهره. وقد عبر بعض الكتاب الأوائل مثل فيلو، في حديثهم عن الشكر، عن الأمر بهذه الطريقة، وقال موسى بشكل مناسب جدًا أن ثمرة التعليم ليست مقدسة فحسب، بل إن كل فضيلة من الفضائل هي شيء مقدس. ولكن الأهم من ذلك هو الامتنان والشكر

أي مقدسة. وبعد أن تعلمنا أنه لا، eucharistia تُستخدم نفس الكلمة اليونانية هنا في رسالة أفسس، وهي يوجد سوى استخدام واحد ممكن لنا من بين كل الأشياء التي يبدو أنها تساهم، للأسف، في تكريم الله، ألا وهو إظهار الامتنان. ووجهة نظر فيلو هي أن الامتنان يجب أن يكون أسمى فضيلة نبيلة يجب أن نحكيها

سيذكر سينيكا في أطروحته فوائدها، من بين كل رذائلنا العديدة والعظيمة. هذا الرجل هو فيلسوف رواقى روماني، ولا يوجد شيء أكثر شيوعًا من جحود الجميل. وإذا قرأت الأطروحة، فستجد أنه قضى وقتًا طويلًا في التذمر حرفيًا تقريبًا من الافتقار إلى الامتنان في سياقه الروماني ومدى سوء عدم إظهار اللياقة العامة في المجتمع. قال بولس إنه بالنسبة للكنيسة في أفسس والمناطق المجاورة، يجب أن يكون الشكر فضيلة واضحة ومرئية في سياقها وليس كل هذه الرذائل المذكورة أعلاه

ثم يواصل إدانة بعض هذه السلوكيات بشكل محدد ويصدر تحذيرات ضد وجودها. ويقول إن أولئك الذين هم زناة أو نجسون أو جشعون يجب أن يعرفوا أنهم لن يدخلوا ملكوت الله والمسيح. وواو

الآن، لو قلت هذا في الكنيسة، لما كان الناس سعداء جدًا، لكن بولس كتبه. بالنسبة لأولئك الذين يعيشون هذا النوع من نمط الحياة ولا يضبطون سلوكهم الجنسي أو طريقة استخدامهم للكلام، يقول بولس، إنهم لن يدخلوا الملكوت أو يرثوا ملكوت الله والمسيح. وبينما يستمر في الآية الخامسة، يقول، لأنك قد تتأكد، قد تتأكد، قد تتأكد من هذا، أن كل من هو زانٍ أو نجس أو طماع أو جشع ليس له ميراث في ملكوت الله والمسيح

وهكذا، في الآية السادسة، تحذير كبير. لذلك، لا تصبحوا شركاء لهم أو لا يخدعكم أحد. أوه، آسف

دعني أقرأ هنا .لا تتبع الشاشة .لا تدع أحدًا يخدعك بكلمات فارغة

.وبسبب هذا فإن غضب الله آت على أبناء المعصية .وهو يقول هذا الإطار، والآن سوف يُظهر تباينًا رئيسيًا في تباينه الرئيسي، سيأتي بولس مرة أخرى

لقد قارن بين ست فضائل وست رذائل وفضيلة واحدة .والآن سوف يوضح لنا كيف يعيش المسيحيون حياتهم في العالم .وسوف يستخدم النور والظلام لمقارنة حالة المسيحيين

.وسيظهر لهم أنهم نور، وأن العالم بدون المسيح ظلام، وباعتبارهم نورًا، يجب أن يعيشوا بطريقة معينة

في الصور التي يعرضها، أجد أحيانًا، عندما يشرحها المفسرون، أن بعضها غامض .في بعض الأحيان، يفسرونها كما لو كان الضوء مثل عدة مصابيح يدوية تدور حول بعضها البعض .كلا، أعتقد أن وجهة نظر بولس هي ما سأحاول توضيحه بالصورة التي أقدمها لك

مكان مليء بالظلام، ثم تشعل ضوءًا .والضوء قوي جدًا لدرجة أنه يقهر الظلام ويعطي الرؤية للأشخاص المحيطين .إنهم نور، والعالم من حولهم ظلام

.دعوني أقرأ من الآية السابعة .لذلك لا تكونوا شركاء لهم .لأنكم كنتم في وقت ما ظلمة، أما أنتم فنور في الرب

.امشوا كأبناء النور، لأن ثمر النور يوجد في كل ما هو صالح وبر وحق، واجتهدوا في تمييز ما يرضي الرب

لا تشتركوا في أعمال الظلمة غير المثمرة، بل بالحري وبخوها .لأنه من القبيح أن نذكر هذه الأمور التي يفعلونها في الخفاء .ولكن إذا وبخ النور كل شيء، فإنه يصير ظاهرًا

فكل ما يصبح مرئيًا هو نور .لذلك يقول الكتاب :استيقظ أيها النائم وقم من بين الأموات فيضيء لك المسيح .دعني أوضح لك سريعًا كيف يظهر هذا التباين هنا

إنه يقارن بوضوح بين النور والظلام، وإذا اتبعت هذا الاختبار بعناية، فإن الشيء الآخر الذي ستلاحظه أيضًا هو كيفية مقارنته بين الماضي والحاضر .كان نفس الأشخاص ذات يوم ظلامًا، لكنهم الآن نور .بعبارة أخرى لكي تصبح مسيحيًا، يجب أن تتغير الأمور

، يجب أن يتغير شيء ما .ثم يواصل ليوضح كيف ينبغي تفسير ما يولد من وجود المؤمنين من حيث الثمار والمنتج الطبيعي للشجرة، والشخصية الطبيعية لهويتهم، وإحساسهم بالوجود .ويقارن بين ثمار النور، الآية وأعمال الظلمة غير المثمرة، 9

إن ثمرة النور هي أنه عندما يضيء النور، تكون النتيجة الطبيعية للنور إيجابية .ومع ذلك، يقول إن الظلمة هي هذا العقم في الأعمال في الظلام .ويقول إن الأشياء التي يفعلونها في السر مخزية

وأريدك أيضًا أن تلاحظ شيئًا آخر .أعلم أنني أحيانًا أستخدم هذه الكلمات اللاتينية هنا .والحجة التي وهي في الواقع طريقة علمية طويلة جدًا، هي أنه إذا كنت تريد إثارة إعجاب ، Verecudiam يستخدمها أصدقائك، فعليك استخدام كلمات مثل هذه

الحجة القائمة على الخجل. هذا هو الشكل من أشكال الحجة في الخطابة القديمة حيث تزعم أن ما هو مخجل ومحرج إلى هذا الحد، فلا ينبغي للأشخاص المحترمين أن يقتربوا منه. وعلى هذا فإنك تقضي الكثير من الوقت في تصوير الخجل، والجزء المحرج من هذا السلوك بعينه، حتى تدفع الناس إلى التفكير في نظرائهم الإيجابيين.

يوضح بولس الحجة بوضوح: "عش كالنور." هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي القيام به.

امشي، مستخدمًا الكلمة التي استخدمها عدة مرات في أفسس، امشي، تصرف، عش كالنور. عش كأبناء النور. وحرفيًا، الآية 9، لأن ثمر النور يوجد في كل ما هو صالح وصحيح وحقيقي.

آسف على ذلك. إن ثمر النور توجد في كل ما هو صالح وصحيح وحقيقي. وعندما تفعل ذلك، وتسلك كأبناء النور، يجب أن تحاول تمييز ما يرضي الله.

هل تتذكرون الجزء الذي ذكرنا فيه رائحة الحب الطيبة عندما تحدثنا عن المحبة التي تسعد؟ نعم، تستطيعون أن تميزوا ما يرضي الله. تستطيعون أن تمارسوا الحكم الصحيح.

ويواصل في الآية 11 إصدار تعليمات قوية أخرى لهم: لا تشاركوا في أعمال الظلمة غير المثمرة. ابتعدوا عن ذلك.

لكن هذا هو عملك، وهذا ما يفترض أن يفعله الضوء، وهو تعريضهم للضوء.

لأنه من القبيح أن نذكر أعمالهم في الخفاء. فضحوا أعمال الظلمة غير المثمرة. فكل شيء إذا فضحه النور أصبح مرئيًا.

تخيل نفسك في بعض الأماكن الصعبة في المدن الكبرى مثل مدينة نيويورك حيث تحدث كل أنواع الأنشطة الشائنة. تخيل أناسًا يحاولون تعاطي المخدرات ويتورطون في كل أنواع السلوكيات غير اللائقة في الظلام.

ولنتخيل أنك أتيت ومعك مصباح كبير وأشعلته لكي يرى الناس ما تفعله. فماذا سيكون رد فعلهم؟ إن وجهة نظر بولس هي أن العالم مليء بالظلام. فلا شيء ينتج عن النور، ولكن جوهر الوجود مثمر.

ومن ثم فإن أعمال الظلمة غير المثمرة هي أعمال الظلمة. أما بالنسبة للمؤمنين بالرب يسوع المسيح فإن حالتنا أفضل من ذلك. فنحن أبناء النور الذين أتينا من الظلمة.

وفي حياتنا ذاتها، لاحظ أنه حتى الآن، سلط الضوء على فضيلتين فقط، لكنه قام بهما بطريقة قوية للغاية من خلال إظهار أن فضيلة المحبة يجب أن تكون على غرار المسيح. ثم عندما قدم الشكر، قارنه بستة رذائل، عندما تكون هذه الفضائل حتمية، فإن هذا يمكن أن يجعل هؤلاء الناس النورانيين، هؤلاء الأطفال النورانيين أي المؤمنين، يتألقون.

وعندما يتألقون، يجب أن يكونوا مستعدين للنتيجة. والنتيجة هي أنهم يكشفون أعمال الظلمة غير المثمرة وما لم يقله بولس "سأضيفه" هو أنه عندما تكشف أعمال الظلمة غير المثمرة، كن مستعدًا لعدم أن تكون غير محبوب.

كن مستعدًا لأن تكون غير محبوب. كن مستعدًا لمواجهة المعارضة. كن مستعدًا لأن يطلق عليك الناس كل أنواع الأسماء.

هناك أشخاص يذهبون إلى المدرسة الثانوية أو الكلية وهم ليسوا مسيحيين. إنهم يعيشون حياتهم المسيحية. يطلقون عليهم لقب الكهنة للسخرية منهم.

كن مستعدًا للسخرية. لقد سمعت قصصًا في مؤسسات حيث يتم السخرية من الفتيات المسيحيات، الصغيرات لكونهن عذراوات. هل يمكنك أن تتخيل ذلك؟ بمجرد كونك خفيًا، فأنت تعرضهن إلى الصميم، وهذا يؤثر عليهن.

إن وجودك يجعلهم يشعرون بأنك تعرضهم للخطر إلى الحد الذي لا يريدون أن يصلوا إليه. ويتفاعلون بطرق مختلفة. بول، أنا أحب نداء الاستيقاظ في الآية 14

فكل ما يظهر هو نور. ولذلك يقول الكتاب: استيقظ أيها النائم وقم من بين الأموات فيضيء لك المسيح. أما المؤمنون الذين هم في سبات عميق، والمؤمنون الذين هم مع إحدى بناتي التي لا تحب الصباح، فإنها "تستيقظ وتقول": وأحب أن أضيئها وأقول لها: هل تريدين منا أن نسير بسرعة أو ما شابه ذلك؟

لذا، عندما أريد أن أفعل أشياء معها في الصباح، يجب أن أستيقظ في الصباح وأحاول إعداد الشاي. فأحضر بعض الماء الساخن حتى أتمكن من إعداد الشاي لنفسي. ثم عندما تعود، أقول لها، الآن يمكنك تناول كوب الشاي.

بعد أن تنتهي من شرب الشاي، تستيقظ تمامًا. ولكن قبل ذلك، تقول، مثل بعض المسيحيين يعيشون بهذه الطريقة في حياتهم. نحن غير قادرين على التألق.

يقول بولس، مستشهدًا بهذه الاقتباسات هنا: قم أيها النائم، أيها المسيحي الذي يكاد ينام. هل هكذا تصبغ. هذه الكلمة؟ من هو النعاس أو يشعر وكأنه ينهار على كرسي، ويكاد يسقط؟ من يتأرجح رأسه ذهابًا وإيابًا

انهض، قف، أشرق حتى تتمكن من إحداث فرق. قم من بين الأموات وسيشرق عليك المسيح.

الآن، لقد سمعت واحدًا أو اثنين من المعلمين الذين يحاولون تطبيق هذا على غير المؤمنين يقولون، إذا كنت تتألق بهذه الطريقة، فأنت من خلال وجودك تبشر بقية العالم بأسلوب حياتك. لكني أحب كيف أن هذا الاقتباس، في نهاية هذه الجلسة، يحاكي ما قاله بولس. لذا فلنقرأه.

دعونا نقرأ ما قاله بولس في رسالة رومية الإصحاح 13 من الآيات 11 إلى 14 والموضوعات التي اختارها بولس من هنا. عندما تفعل هذه الأشياء، ضع في اعتبارك الأوقات التي نعيشها. لقد حانت الساعة لتستيقظ من نومك.

إن خلاصنا الكامل أصبح الآن أقرب مما كان عليه عندما آمننا بالمسيح. لقد اقتربت ليلة الشر المظلمة من نهايتها. لقد اقترب يوم عودة المسيح.

لذا، فلنتخلص من أعمال الظلمة. ولنلبس سلاح النور. ولننصرف كما ينبغي، وكأن الناس الذين يعيشون في النهار لا علاقة لهم بالحفلات الصاخبة.

لا تسكروا، ولا تشاركوا في الخطايا الجنسية أو السلوكيات الشريرة، ولا تتقاتلوا مع بعضكم البعض.

لا تغار من أحد، بل ارتدِ الرب يسوع المسيح كما لبسك، ولا تفكر في كيفية إشباع رغبات طبيعتك الخاطئة.

تستخدم رسالة تسالونيكى 5: 4 و7 نفس الصورة هنا. أيها الإخوة والأخوات، أنتم لستم في ظلام. لذلك لا ينبغي أن يفاجئكم ذلك اليوم كما قد يفاجئكم اللص

.أنتم جميعًا أبناء النور، أنتم أبناء النهار، أما نحن فلا ننتمي إلى الليل

.نحن لا ننتمي إلى الظلمة، فلا نكون مثل الآخرين، فهم نائمون

.بدلاً من ذلك، دعونا نكون متيقظين ونتحكم في أنفسنا بشكل كامل. أولئك الذين ينامون ينامون في الليل. أولئك الذين يسكرون يسكرون في الليل

استيقظوا أيها النائمون جميعًا. نعم، من أجل الأبناء المحبوبين، ومن أجل العيش كأبناء محبوبين، يُطلب منا أن نفهم أننا لسنا مجرد أبناء محبين لله، بل إننا محبوبون إلى الحد الذي يجعلنا مدعويين أيضًا إلى تقليد حياة الله.

النموذج الذي يجب أن نتبعه هو المسيح نفسه. ولكي ننجح في ذلك، يجب أن نكون على دراية بما لا ينبغي لنا فعله. هناك ستة رذائل مدرجة

الرذائل في السلوك الجنسي والرذائل في الكلام. يقول بولس أن كل هذه ليست مناسبة. إنها مخزية ولا ينبغي حتى ذكرها بيننا

ولكنه قال ، بل على العكس، فلنمتلئ بالشكر. ثم يمضي ليعرض صورًا واضحة تساعدنا على رسم تباين حاد بين حياة غير المؤمن وحياة المؤمن، أي النور والظلام. وإذا كنا نائمين، فإنه يوقظ النائم فينا ليقول لنا فلنستيقظ

دعونا نحيا على قدر الدعوة التي تلقيناها. دعونا نعيش حياة تظهر للعالم أننا اخترنا إلهًا صالحًا، إلهًا بارًا، إلهًا قدوسًا، وأنا محبوبون حتى نتمكن من الحب. أأمل أنه بينما تفكر في هذا الأمر وبينما نختر بقية الفصل الخامس في محاضرتنا القادمة، تبدأ في سؤال نفسك، هل ما زلت في الظلام؟ وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا لا أصل إلى النور؟ أم أنني ما زلت نائمًا؟ ما الفرق الذي أحدثه عندما أكون بين غير المؤمنين، هل يرون أي شيء مختلف في؟ أم أنني أتصرف مثل الحرياء عندما أكون بين غير المؤمنين أميل إلى أن أكون مثلهم؟ كلا، النور والظلام لا يحاولان التزامن

إن النور يشرق ويكشف الظلمة. وأتمنى أن يستجيب كل منا لهذه الدعوة حتى في القرن الحادي والعشرين ويبدل قسارى جهده بنعمة الله لنظهر هذه الحياة في النور كأبناء لله يجب أن يثمروا في النور. أشكركم جزيل الشكر وبارككم الله

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 28، أيها الأطفال المحبوبون لله، أفسس 5: 1-21